التسيير الإستراتيجي في المؤسسة

التسيير الإستراتيجي في المؤسسة أو (الإدارة الإستراتيجية) هو أسلوب قيادي متكامل يهدف إلى صياغة، تنفيذ، وتقييم القرارات والمخططات طويلة المدى التي تمكّن المؤسسة من تحقيق أهدافها المستدامة والتكيف مع متغيرات بيئتها التنافسية .ظهر هذا المفهوم بشكل ملموس في مرحلة السبعينيات كأحد أبرز مراحل تطور الفكر الإداري

.1المسار العام للتسيير الإستراتيجي:

يمر التسيير الإستراتيجي بمسار منظم يتكون من أربع مراحل مترابطة:

1. **التوجيه الإستراتيجي :**تحديد رسالة المؤسسة(Mission) ، رؤيتها المستقبلية(Vision) ، والقيم والأهداف الإستراتيجية الكبرى.
2. **التشخيص الإستراتيجي (التحليل :)**ويشمل دراسة البيئة الداخلية لتحديد نقاط القوة والضعف، والبيئة الخارجية لرصد الفرص والتهديدات، وهو ما يعرف بنموذج .**SWOT**
3. **الصياغة والاختيار الإستراتيجي :**اختيار البديل الإستراتيجي الأنسب بناءً على مصفوفات التحليل (مثل مصفوفة BCGأو.(McKinsey
4. **التنفيذ والرقابة الإستراتيجية :**تحويل الإستراتيجية إلى خطط تشغيلية ومراقبة الأداء لضمان تحقيق النتائج ومواجهة الانحرافات

2. الخيارات الإستراتيجية للمؤسسة

تتنوع الإستراتيجيات التي يمكن للمؤسسة تبنيها حسب موقعها التنافسي إلى ثلاثة مستويات رئيسية:

الإستراتيجيات التنافسية الأساسية (مايكل بورتر):

- **قيادة التكاليف :**السعي لإنتاج السلع بأقل تكلفة ممكنة مقارنة بالمنافسين.
- **التميز (التمايز :)**تقديم منتج فريد بمواصفات وجودة تجعل الزبون مستعداً لدفع سعر أعلى.
- **التركيز :**استهداف شريحة سوقية أو منطقة جغرافية معينة بدقة.

- **إستراتيجيات محفظة الأنشطة :**التخصص في نشاط واحد، أو التنويع، أو التكامل (العمودي أو الأفقي)
- **إستراتيجيات تطوير المؤسسة :**اتخاذ قرارات تتعلق بالنمو، أو الاستقرار، أو الانكماش والانسحاب في بعض الحالات.

.3شروط نجاح تطبيق التسيير الإستراتيجي

تطبيق هذا النمط الإداري بنجاح يتطلب توفر عدة أبعاد وشروط داخل المنظمة، من أهمها:

- **البُعد المعلوماتي :**وجود نظام معلومات إستراتيجي (SIS) قوي وفعال يوفر بيانات دقيقة حول السوق والمحيط.
- **البُعد التنظيمي البيروقراطي :**مرونة الهيكل التنظيمي للمؤسسة وقدرته على استيعاب التغييرات.
- **البُعد السياسي والاقتصادي :**فهم موازين القوى وتوزيع السلطة داخل وخارج المؤسسة، بالإضافة إلى وفرة الموارد الاقتصادية والمالية.